

## زاد المسير في علم التفسير

منكبي أحدهم مسيرة سنة يسع كف أحدهم مثل ربعة ومصر قد نزعت منهم الرحمة فلما نزلت هذه الآية قال أبو جهل يخوكم محمد بتسعة عشر أما له من الجنود إلا هؤلاء أيعجز كل عشرة منكم أن يبطش بوحدة منهم ثم يخرجون من النار فقال أبو الأشدين قال مقاتل اسمه أسيد بن كلدة وقال غيره كلدة بن خلف الجمحى يا معاشر قريش أنا أمشي بين أيديكم فأرفع عشرة بمنكبي الأيمان وتسعة بمنكبي الأيسر فندخل الجنة فأنزل الله تعالى وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة لا أدميين فمن يطيقهم ومن يغلبهم وما جعلنا عدتهم في هذه القلة إلا فتنة أي ضلاله للذين كفروا حتى قالوا ليسيقون الذين أوتوا الكتاب أن ما جاء به محمد حق لأن عدتهم في التوارث تسعة عشر ويزداد الدين آمنوا من أهل الكتاب إيماناً أي تصدقاً بمحمد صلى الله عليه وسلم إذ وجدوا ما يخبرهم موافقاً لما في كتابهم ولا يرتاب الدين أوتوا الكتاب والمؤمنون أي ولا يشك هؤلاء في عدد الخزنة ول يقول الدين في قلوبهم مرض وفيه ثلاثة أقوال .  
أحدها أنه النفاق ذكره الأكثرون .

والثاني أنه الشك قاله مقاتل وزعم أنهم يهود أهل المدينة وعنده أن هذه الآية مدنية